

## دافعية التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات واتجاهاتهم نحوها

دراسة مهذبة ببعض ابتدائيات ولاية الجلفة

قيرع فتحي

جامعة زيان عاشور بالجلفة.

إشكالية:

تعيش المجتمعات اليوم في كنف عصر اتسم بالتطور والرقى والحداثة وألقى بظلاله على جوانب الحياة المختلفة، خاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيات العصرية، التي ما فتئت أن تصعق المدرسة تخوض في غمار تحديات كبرى يتعين عليها مسايرتها والسير في ركبها حتى تواكب التطورات الحاصلة في الدول ومختلف الأنظمة، على غرار تلك المتعلقة بالعملية التعليمية والبيداغوجيا والمناهج التربوية، الأمر الذي جعلها تقف أمام حمل ثقيل ملقى على عاتقها، ومجبرة على إكسابه للأجيال، حتى لا تكون المجتمعات عرضة لفشل يحدق بها، وتخلّف بذخر عظامها وهذا ما يعد في الحقيقة رهانات كبيرة كلفت بها المدرسة لأنها الوحيدة التي تمثل الصلة بين المجتمع وأبنائه، وهي التي أوجدتها لتحافظ على تراثه وتصونه، وتكون ثقافته وتفكر في مستقبله لتبني له صرحا جديدا يضمه إلى مصاف المتقدمين .

من منطلق هذا السياق، ومن أجل تكوين فرد قادر على مجابهة العصرية وتدايها، حاملا لكفاءة تمكنه من فهم متغيرات الحياة المختلفة واعيا بمسؤولية تجاه مجتمعه، مؤهلا لخدمته، ضامنا لنجاحه، وقادرا على الإنتاج والاستثمار (أوحيدة، 2007)، لم تبغ وظيفة المدرسة مقتصرة على تلقين المتعلمين من مختلف الأصناف، معارف علمية وخبرات متعلقة بمختلف النشاطات الحياتية، إنما تعدت ذلك إلى البحث عن طريق كفيلة بإكساب هؤلاء المتعلمين الكفاءات والمهارات والقدرات، التي تمكنهم من الفعالية التي باتت هدف المجتمعات المتطورة، فالمتعلم ذو المعرفة الواسعة بمجالات التكنولوجيات الحديثة، لا يماثل على الإطلاق المتعلم الممارس لها (أرزيك وحسونات، 2000)، فليس الخبير كالمعينة، قد يتفقا في حجم المعرفة، ولكنهما يختلفان لا محالة في الممارسة الفعلية لهذه المعرفة، وهذا ما خلق فجوة بين المدرسة والمجتمع، تحت الضرورة إلى سدّها أو تقليصها إلى حد كبير، والمدرسة الجزائرية اليوم وكغيرها من المدارس في الدول الأخرى، رفعت التحدي وتبنت إصلاحا جذريا مس صميم المناهج التعليمية، انتقلت به من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات مستندة في ذلك على دعائم علمية، وعلى تجارب خاضتها دول عربية وغربية. وتمتد جذور هذا الإصلاح إلى الفلسفة البنائية (النظرية

البنائية) التي أسسها بياجيه، والمرتكزة أساسا على اكتساب الكفاءات للمتعلمين، وإخراجهم إلى دائرة الوظيفية، وبناء الذات، والقدرة على التكيف مع الظروف المحيطة والحث على الإبداع، وتوظيف كل المؤهلات.

فبيداغوجية التدريس بالكفاءات هي بيداغوجية علمية، هدفها الأساسي إكساب الكفاءة للمتعلم، جاءت لتصحيح أخطاء البيداغوجيات السابقة، وتقف على عثراتها، لا لأن تحل بديلا لها وتلغيها (حثروبي، 2002)، فلا يحس بها أن تنفي ما بنته هذه البيداغوجيات وما قدمته من نفع للمجتمعات، فلذلك هدفه وغاياته، ولكل جذوره واهتماماته، فليست النظرية السلوكية كالنظرية البنائية ولا الهدف كالكفاءة، إلا أنه يوجد تداخل وتفاعل بينهما لا يمكن إغفاله، وبصدد ما قيل عن بيداغوجية الكفاءات، وعن تبني الجزائر للإصلاح في مجال التربية والتعليم، والتساؤلات المطروحة عن أهداف التغيير ومنطقه،...، وبالنظر إلى ما جاءت به هذه المقاربة، طرَح سؤال مهم حول دور المعلم ضمن هذه الإصلاحات وعن نوع المسؤولية الموكلة إليه، وعن مدى تأثير تطبيق المقاربة بالكفاءات في شخصيته، وعمله التعليمي، و دافعيته نحو التدريس كمهنة هي في كل مرة عرضة للتغيير والتجديد، و الدراسة الحالية غرضها الإجابة عن بعض التساؤلات التي من شأنها أن تثري البحث في مجال المقاربة بالكفاءات وقد خصت الدراسة بالمعلمين، لكونهم طرفا أساسيا مسهم الإصلاح ولكونهم حملة لوائه، ومحدد نجاحه أو فشله، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات الآتية :

ما اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وما علاقتها بالدافعية نحو التدريس؟ وقد تفرع هذا التساؤل إلى ما يلي :

- 1- ما اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟
  - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟
  - 3- هل يوجد اختلاف في دافعية التدريس لدى المعلمين؟
  - 4- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس اتجاهاتهم نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وبين درجاتهم على مقياس دافعية التدريس؟
- 1-2 الفرضيات :
- 1- اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات سلبية.
  - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لصالح المعلمين
  - 3- تختلف اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تبعا للمؤهل العلمي للمعلم .
  - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس الدافعية نحو التدريس لصالح المعلمين
  - 5- يوجد اختلاف في دافعية التدريس للمعلمين تبعا للمؤهل العلمي للمعلم .

6- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات و دافعية التدريس لديهم.

### 1-3 أهمية الدراسة :

- تنبثق أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعاً غاية في الجدة والحدثة، و يخدم القائمين على التربية وإعداد المناهج و المهتمين بها و كذلك المعلمين و كل من له صلة وطيدة بالعملية التعليمية .

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوع الدافعية لدى المعلم أو ما اصطلح عليه بدافعية التدريس ، إذ يعد مفهوم الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس شيوعاً و اهتماماً من قبل الباحثين باعتباره المحدد الأساسي لمنطلقات السلوك الإنساني ، و يرتبط بمعظم جوانبه الإدراكية و الانفعالية مما يساعد في فهمه و كتفسيره و ضبطه و التنبؤ به مستقبلاً .

- تعد هذه الدراسة من لبنات البحث في مجال البيداغوجيا، و طرائق التدريس و كذا موضوع الاتجاهات التي يمكن أن يستفاد منها و ما تتوصل إليه من نتائج قد تكون بدايات لدراسات أخرى .  
أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة أساساً إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات، و تأثير هذه الاتجاهات على الدافعية نحو عملية التدريس .

- و تندرج أهمية الدراسة أيضاً في كونها تكشف عن الاتجاهات الفعلية للمعلمين نحو المقاربة بالكفاءات و تستجمع آراءهم و تطلعاتهم المستقبلية فيما يخص هذه البيداغوجية .

- التعريف بالمقاربة بالكفاءات و التأكيد على أنها امتداد لبيداغوجية التدريس بالأهداف و ليست بديلاً عنها

- تهدف أيضاً هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الفعلية بين الاتجاهات و الدوافع .

- كما تهدف إلى التعرف على واقع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، و مدى فاعليته، حسب آراء المعلمين.

تحديد المفاهيم

### 1-الاتجاه :

\* يعرفه كريتشفيلد « Crutchfield » : « يعد الاتجاهات وسطاً ديناميكياً يقع بين العمليات النفسية و الفعل ذاته . (علي عسكر، 2009)

و هي تهدف إلى تنظيم الدوافع و الوجدان و الإدراك ، و العوامل النفسية الأخرى، بطريقة تكاملية و منسقة و ذلك حتى يتم مسايرة البيئة في تأثيرها، و كذلك حتى يمكن أن يؤثر هذا التنظيم بدوره فيها . (زايد، 2003)

\* الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد، تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف و مشكلات . (كراجه، 1997)

و بالنسبة لهذه الدراسة، يعرف الاتجاه بأنه الاستجابة التي يعبر بها المعلم عن رأيه و وجهة نظره تجاه المقاربة

بالكفاءات سواء بالإيجاب أو السلب أو الحياد، و يعبر عنها من خلال الدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاتجاهات نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .

## 2- المقاربة بالكفاءات :

• تعتبر المقاربة تصور بناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة و وسائل و مكان و زمان و خصائص المتعلم، و الوسط، و النظريات ...

• و في رأي ويبير و كوبر : « هي البرنامج الذي يحدد السلوك المتوقع إظهاره من طرف المدرب نفسه، كما أنه يضع مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب .(العباسي،2006)

كما تعرف على أنها البرنامج الذي يحدد الأهداف بذكر الكفاءات التعليمية التي على المتعلم أن يؤديها، و يحدد كذلك المعايير التي التقويم على أساسها، و يضع مسؤولية اكتساب الكفاءة و تحقيق الأهداف على المتعلم نفسه.(بوكرمة،2008)

و تعني الكفاءة « مفهوم افتراضي مجرد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال الإنجازات و النتائج التي يحققها المتعلم و كذلك القدرة على الملاءمة و المواءمة مع الظروف و المواقف و الشروط التي يواجهها المتعلم، كما تعني القدرة على التعلم و التوافق و حل المشكلات و كذلك القدرة على التحويل أي التكيف مع وضعية جديدة، و التعامل مع الصعوبات التي يواجهها المتعلم كما أنها ادخار للجهد و قدرة على الاستعداد و التواصل .(حثروبي،2002)

و في هذه الدراسة تعرف المقاربة بالكفاءات كالاتي « هي مجموعة الإجراءات و الخطط و الكيفيات و الوضعيات المعدة لدراسة نشاط معين، و الهادفة إلى حل وضعية أو مشكلة أو مشروع ما .

## 3- الدافعية للتدريس : ( دافعية الإنجاز للمعلم ):

تعرف دافعية الإنجاز بأنها الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح، و هو هدف ذاتي ينشط و يوجه السلوك، و يعتبر من المكونات المهمة للنجاح، كما يرتبط إيجابيا بالاستقلال و الثقة بالنفس يمكن تنميته تجريبيا . (الزغول و المхамيد،2007)

و في الدراسة الحالية، تعرف الدافعية للإنجاز للمعلم ( دافعية التدريس ) :

الرغبة التي يبديها المعلم في التفوق و النجاح، و الأداء الجيد، خلال ممارسته لمهنة التدريس، و تقاس الدافعية نحو التدريس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم /المعلمة على مقياس الدافعية للتدريس . المنهج المستخدم :

بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة و اختبار فرضياتها لجأ الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات و تصنيفها و محاولة تفسيرها و تحليلها، و كذا من أجل قياس معرفة أثر و تأثير العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط، و التحكم في هذه

## العوامل .

كما يهدف المنهج الوصفي إلى تفسير الوضع القائم ( مشكلة الدراسة ) ، من خلال تحديد الظروف، و العلاقة الموجودة بين المتغيرات ، و جمع البيانات الوصفية حولها و تحليلها و تفسيرها و تصنيفها ، و قياسها و الربط بينها و استخلاص النتائج منها ، لذلك تعتبر أهميته بالغة بالنسبة لعدد من الدراسات النفسية و التربوية ، و من حيث أن الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين متغيري ( اتجاهات المعلمين، و الدافعية نحو عملية التدريس ) يعد المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة ، كغيرها من الدراسات الوصفية.

## - مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمي المدارس الابتدائية لولاية الجلفة للموسم الدراسي 2014/2015 في كل بلديات و دوائر الولاية الموزعين على 32 مفتشية للتربية و التعليم الابتدائي.

- عينة الدراسة : نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي لهذه الدراسة وعدم تجانسه فقد تم اختيار عينة ممثلة له بالأسلوب الاحتمالي ( العشوائي ) و الذي يوفر لكل فرد من أفراد المجتمع احتمال اختياره في العينة ، و اعتمد الباحث على الطريقة العنقودية و التي تعتبر الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة حيث تم اختيار عناوين ممثلة في مقاطعات تفتيشية و اختيرت منها مجموعة من الابتدائيات و من هذه الابتدائيات تم اختيار عدد من المعلمين و في ما يلي عرض كيفية الاختيار في الجدول الموالي :

جدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب المقاطعات التفتيشية التابعين لها، حسب الدوائر

الدائرة	المقاطعات	عدد المدارس	عدد المعلمين	النسبة %
الجلفة	المقاطعة رقم (01)	03	26	05.78%
	المقاطعة رقم (02)	04	36	08.00%
	المقاطعة رقم (03)	03	29	06.44%
	المقاطعة رقم (07)	04	50	11.11%
مسعد	المقاطعة رقم (02)	05	68	15.11%
الشارف	المقاطعة رقم (01)	09	94	20.89%
الإدريسية	المقاطعة رقم (01)	09	82	18.22%
حاسي بجم	المقاطعة رقم (01)	03	38	08.44%
	المقاطعة رقم (02)	02	27	06.00%
المجموع		42	450	100%

و قد بلغت عينة المعلمين في هذه الدراسة (450) معلما ومعلمة كما في الجدول ، و هذه العينة تمثل نسبة

15.17% من المجتمع الأصلي موزعة تبعا لعدة متغيرات تمثلها الجداول التالية :  
جدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

توزيع أفراد العينة حسب جنس المعلم				
المجموع	الإناث		الذكور	
	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة
450	213	46%	237	54%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين تفوق نسبة المعلمات في هذه العينة وهذا راجع إلى أن غالب الذكور يميلون إلى التدريس كمهنة .

- جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي .

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي						
المجموع	الجنس					اسم المؤهل
	أنثى		ذكر			
النسبة %	العدد	% النسبة	العدد	النسبة %	العدد	
46.23	208	16.66	75	29.55	133	المعهد التكنولوجي
03.77	17	01.33	06	02.44	11	بكالوريا
48.44	218	28.88	130	19.55	88	ليسانس
01.56	07	0.44	02	01.11	05	مهندس
100	450	47.33	213	52.67	237	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة هم من حملة شهادة الليسانس في مختلف التخصصات حيث بلغت النسبة %48.44 ' أو من خريجي المعهد التكنولوجي حيث نسبتهم %46.23 ' فيما لم تتجاوز نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريا %3.77 و متحصلين على شهادة مهندس بلغت نسبتهم %1.56 و ما يلاحظ أيضا من خلال هذا الجدول أن غالبية خريجي المعهد التكنولوجي هم ذكور و غالبية المتحصلين على شهادة الليسانس في هذه العينة هم إناث و قد يرجع هذا التباين في النسب إلى أن التوجه إلى التعليم في الوقت الحالي هو من قبل الإناث أكثر من الذكور نظرا لتعدد الوظائف و المهنة .

- جدول رقم (04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية .

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية						
المجموع	الإناث		الذكور		فئات الخبرة المهنية	العدد
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
19.78	89	11.56	52	08.22	37	أقل من خمس (5) سنوات
17.33	78	10.44	47	06.88	31	من (5) إلى (10) سنوات
26.22	118	11.78	53	14.44	65	من (10) إلى (15) سنة
36.37	165	13.56	61	23.11	104	أكثر من (15) سنة
100	450	47.33	213	52.67	237	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يملكون خبرة تفوق 10 سنوات إلى 15 سنة ، حيث بلغت نسبة ذوي الخبرة المهنية من 10 – 15 سنة 26.22% و نسبة ذوي الخبرة الأكثر من 15 سنة 36.37% ، فيما لم تتجاوز نسبة الفئة الأقل من 10 سنوات 37.11% موزعة على فئتين ، فئة ذوي الخبرة من 5 – 10 سنوات و البالغ نسبتهم 17.33% و فئة ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات و البالغ نسبتهم 19.78% .

– أدوات جمع البيانات :

استيفاء لخطوات البحث العلمي و عملاً من أجل تحقيق أغراض الدراسة و أهدافها لجأ الباحث إلى الاعتماد على مقياسين كأداتين لجمع البيانات باعتبارهما الأكثر شيوعاً و الأكثر ملاءمة في البحوث النفسية و التربوية وكذا الاجتماعية و لعل دراسة الاتجاهات ، و الدافعية لا يخرج عن نطاق هذه الدراسات ، إذ يعد الاستبيان أو الإستبانة أكثر الأدوات شيوعاً و استخداماً خاصة في البحوث المتعلقة بدراسة الاتجاهات ، نظراً لتعدد و تنوع المواضيع التي تدرس الاتجاهات نحوها ، إذ لا يمكن الاعتماد واحد و استبانة واحدة لمعدة لقياس غرض واحد ، لقياس الاتجاهات نحو مواضيع أخرى تختلف عنها جذرياً ، فلا يمكن الاعتماد على مقياس الاتجاه نحو الرياضيات في قياس الاتجاه نحو التعليم الحر إذ لا علاقة تماماً بين الموضوعين لذا يلجأ الباحث بإعداد استبانة تستوفي أو تقيس جوانب الموضوع الذي يبحث فيه .

لذا في هذه الدراسة لجأ الباحث إلى إعداد استبانة ( مقياس الاتجاهات ) لقياس اتجاهات المعلمين نحو بيداغوجية

المقاربة بالكفاءات معتمداً في ذلك على بعض المقاييس المعدة لقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس كالذي أعده علي عباس ، و المقياس الذي أعده (تيعشادين محمد) و بالمقابل و من أجل قياس دافعية الانجاز للمعلمين أو ما يعرف بدافعية التدريس و قد اعتمد الباحث على المقياس الذي أعده الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق سنة 2006 والذي طبقه في بيئة عربية توصل فيها أن المقياس صالح لقياس دافعية الانجاز لدى المعلم ، و للتوضيح أكثر حول هذين المقياسين نعرف بهما كالآتي :

- مقياس اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

التعريف بالمقياس :

في إطار القيام بالدراسة الميدانية لموضوع البحث ،وقصد معرفة اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات واستجماع آرائهم حولها والتدريس وفقها ، والإجابة عن تساؤلات الدراسة و إشكالياتها ،استند الباحث على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، كونه أكثر استخداماً في البحوث النفسية والتربوية ، و يلائم لقياس الاتجاه. وبالنظر إلى المقاييس المعدة لقياس الاتجاهات نجد أنها تقيس اتجاه أو اتجاهات واحدة نحو موضوع معين ومحدد ،ومن حيث حداثة موضوع المقاربة بالكفاءات ،فإن الباحث لم يجد ملاذاً غير إعداد مقياس لقياس اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات استناداً إلى المفاهيم النظرية التي تحتويها هذه البيداغوجية ،مستفيداً بذلك من الخبرة الشخصية ،وبعض المقاييس الخاصة بالاتجاهات ،ومن خلال استقراء آراء المعلمين القائمين بمهنة التعليم . لجأ الباحث إلى بناء مقياس اتجاهات وفق المعايير والخطوات العلمية المعتمدة في بناء المقاييس ،وقد تكون المقياس في صورته الختامية من خمس محاور أساسية مقسمة إلى عبارات إيجابية وعبارات سلبية ،ويمكن تفصيل هذه المحاور كالآتي :

المحور الأول : الاتجاه نحو النمو المهني والمعرفي للمعلم :

ويحتوي هذا المحور على جملة من العبارات الإيجابية والسلبية تشمل

الأرقام التالية:

- العبارات الإيجابية : ( 31 ، 40 ، 9 ، 25 ) ،

- العبارات السلبية : ( 2 ، 42 ، 32 ، 15 )

وقد اعتمد الباحث في صياغة عبارات هذا المحور على مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس للباحث «علي عباس» الذي طبقه في دراسته الميدانية لمعرفة اتجاهات المعلمين بالمدارس اليمينية نحو مهنة التدريس

وعلاقة هذه الاتجاهات بالسلوك القيادي للمديرين وذلك في الموسم الدراسي : 2006/2007

المحور الثاني : اتجاه المعلم نحو طبيعة المقاربة بالكفاءات

ويحتوي هذا المحور على جملة من العبارات الإيجابية والسلبية تشمل الأرقام التالية:

- العبارات الإيجابية : ( 41 ، 3 ، 1 ، 20 ، 33 ، 36 ، 8 ، 19 ، 44 )

- العبارال السلبلية : (16، 39، 5، 30، )
- المور اللالل: اللللال نلوال المسلوال الللولل واللللل للللمل:  
ولللل هذا المور على جملة مل العبارال اللللبلبل واللسلببل الللل الأرقامل اللالل:  
- العبارال اللللبلبل : (45، 26، 4، 18، 10)
- العبارال السلبلية : (29، 24، 23)
- المور الرابلع : الللال الملم نلوال طرائق الللرللس وولللها ولفلبل اسللللالها فلل إطار المقاربل بالكفائل  
ولللل هذا المور على جملة مل العبارال اللللبلبل واللسلببل الللل الأرقامل اللالل:  
- العبارال اللللبلبل : (6، 28، 34)
- العبارال السلبلية : (13، 11)
- المور الللل : الللال الملم نلوال طبلبل الللرللس بالللبلبال  
ولللل هذا المور على جملة مل العبارال اللللبلبل واللسلببل الللل  
الأرقامل اللالل:  
- العبارال اللللبلبل : (37، 7، 14، 21، 27، 12)
- العبارال السلبلية : (38، 22، 17، 43، 46)
- صلل المللل : لللل بالللل أن لللل الللللل فللا الللرلة أو اللللة أو اللللال أو اللللللال اللل وذل  
للللال بلللى أن لللل الللللل ذا صلل بالللرلة اللل لللللها وقللرلا على الللللل بلللال وبلل الللرلال و اللللال  
الألرل كما لللل أيضا قللرلا على الللللل بلل طرفل الللرلة اللل لللللها و هو ما لللل بللبل اللللال إللار اللرول  
اللرلل بلل أفراد الللنة .وللل للال الللل إلى عدة طرل للللل لللل الللل الللل الللل (سلل اللل  
الرلل، 1967)
- صلل المللل :

لعلل صلل المللل اللل على فكرة الصلل الظاهلل وصال المللل معا بلللى أنه قل لللل الللل أو  
الملل الملللل ملل علاقة كل بلل مل بلل الللل أو المللل باللللة أو الللرلة المرال للللال وهدل اللرللل  
ممكنة الللللال فلل الللال الللللل الللللل الللللل الللل... الخ ، وللمل الللللال فلل الللل على  
صلل الللللل مل هذا الملللل قام الللل بلرل الللللل ( مللل اللللال ) فلل صللرلل الللبل على مملللة  
مل الللللل مل الللللل الللللل ، الللللل ، الللللل ، الللللل بلل ممل اللللل الللللل وبلل الللللل ،  
لوم اللرللبل والللللللل الللل الللل بلل منهم إبلال آرائهم حول عبارال المللل ، مع إللل العبارال للر الللل  
وللللل العبارال اللل لممكن اللللها ، وللل لللل الللللل الللللل الللللل الللللل بلل الللللل بلل بلللل  
الملللل على كل العبارال مل 89 إلى 95 % وهلل نسلبة مقلبله للل لللللل الللللل بلل الللللل الللللل

من 46 بند بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين ، وما يمكن قوله إجمالاً بأن المقياس حظي بصدق ظاهري عالٍ.

– الصدق الظاهري :

ويعني هذا النوع من الصدق مدى ملائمة الاختبار للسمة المراد قياسها ويبدو هذا النوع من الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة المراد قياسها ، وقد تمتع هذا الاختبار بمستوى لا بأس به من حيث وضوح المفردات و ملائمتها للمقياس ككل لذلك لقي استحساناً من طرف الخبراء . (السيد، 1997) (بوخفص، 2006)

– الصدق الذاتي :

يعرّف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات المحتملة بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة ، وبذلك يمكن تفسير الدرجات الحقيقية هي المحك الذي ينتسب إليه الاختبار أو لما كان ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي أجري عليها لذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي ويحسب الصدق الذاتي بالقانون الآتي :

(الزغول، 2005) (مقدم عبد الحفيظ، 2003)

$$\dots\text{الثبات} = \sqrt{\text{معامل الصدق الذاتي}}$$

وقد بلغ معامل الصدق الذاتي لهذا الاختبار 0.93 وذلك بعد حساب الثبات بطريقة  $\alpha$  كرونباخ ، وهو معامل صدق عالٍ جداً .

ثبات المقياس :

نعني بالثبات دقة المقياس واتساقه بمعنى أنه يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد الذين طبق عليهم وب نفس الظروف ، إذا ما طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرتين متتاليتين ، تكون النتائج متشابهة ، أما إذا كانت مختلفة دل ذلك على أن معامل ثبات الاختبار ضعيف ويقاس عامل الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى وبين نتائج الاختبار في المرة الثانية فإذا ثبتت وتطابقت قيل أن درجة ثبات الاختبار كبيرة ونظراً لعدم تمكن الباحث من إعادة تطبيق الاختبار لظروف متعددة لجأ إلى الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية للاختبار ، حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين ويمثل النصف الأول العبارات الإيجابية للمقياس ويمثل النصف الثاني العبارات السلبية للمقياس ، ثم تم حساب الثبات باستخدام معادلة  $\alpha$  كرونباخ 0.87 فيما بلغ معامل التجزئة النصفية 0.81 .

– مقياس دافعية الانجاز المعلم : « دافعية التدريس » (الأزرق، 2000)

في سياق قياس دافعية الانجاز للمعلمين أو ما يعرف « بالدافعية نحو التدريس » قام الباحث « عبد الرحمن صالح الأزرق » بتصميم مقياس دافعية الانجاز للمعلم في ضوء المواقف التعليمية المختلفة التي يقوم

بها المعلم أو تكون متوقعة منه ، كما يهدف هذا المقياس إلى قياس مجموعة من الخصائص الشخصية لدى المعلمين والتي تشمل العناصر الأساسية لتكوين الدافعية للإنجاز ، وقد تكوّن المقياس في صورته الهائية من «32» بندا موزعة على خمس محاور أساسية ارتأى من خلالها الباحث أن تكون معيارا للتعرف على دافعية المعلم مستفيدا بذلك من مجموعة دراسات سابقة في المجال وكذا مجموعة من المقاييس ( كمقياس إيزنك وويلسون، مقياس النابلسي، مقياس عبد العزيز الموسى، ... ) .

وفي مايلي عرض موجز لمحاور المقياس

أبعاد مقياس دافعية الإنجاز للمعلم (دافعية التدريس) :

1- مستوى الطموح :

ويقصد به المستوى الذي يرغب المعلم في بلوغه، أو يشعر بأنه قادر على بلوغه ، ويبذل جهدا متواصلا في الحصول على تقديرات عالية في أداء عمله ويسعى جاهدا لتحقيق أهداف مرتقبة ، ويشمل هذا البعد أربع عبارات هي: ( 1، 6، 11، 23 )

2- مستوى المثابرة :

يقصد به المستوى الذي يشعر فيه المعلم بأنه مجد ومثابر وبذل الجهد المتواصل لكي يتغلب على العقبات و المصاعب التي تواجهه في تحقيق أهدافه دون الشعور بالملل والإحساس باليأس أو التفكير في التراجع أو الانسحاب ويشمل هذا البعد ثمان عبارات هي: ( 2، 10، 12، 19، 24، 27، 31، 32 )

3- مستوى الأداء :

يقصد به المستوى الذي يستطيع المعلم انجازه في عمله أو يشعر بأنه قادر على بلوغه ويسعى حثيثا لتحسين أدائه بدرجة مرتفعة من الإتقان ، وتحمله للمهام الصعبة في العمل وإحساسه بالقدرة على انجازها دون تهاون ذلك كل الظروف والمؤثرات، ويشمل هذا البعد ثمان عبارات هي: ( 3، 7، 13، 16، 21، 26، 28، 29 )

4- مستوى إدراك الزمن :

يقصد به شعور المعلم بقيمة الوقت في أداء العمل والرغبة في الاستفادة به في تخطيط وتنفيذ أهدافه وحرصه على مواعيد العمل دون تهاون أو تأخر ويشمل هذا البعد ست عبارات هي :

( 4، 8، 14، 17، 22، 30 )

5- مستوى التنافس :

ويقصد به ممارسة المعلم أو شعوره بالرغبة في التفوق على الآخرين في العمل ومشاركته الفعالة في المسابقات ذات الصلة باهتماماته وإحساسه بالقدرة على مواجهة المواقف والظروف التي تتم بجو التنافس والتحدي وصموده أمام الخصوم مهما كانت العقبات

أو الجهد المبذول ويشمل هذا البعد ست عبارات هي: ( 5، 9، 15، 18، 20، 25 )

بعد تحديد أبعاد المقياس ومحاوره الأساسية ، وزع الباحث المقياس في نسخته الأصلية على مجموعة من الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس ' والصحة النفسية بغرض تحكيمه ، وبعد تفريخ نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي لم ترق إلى مستوى الاتفاق ، بعدها قام الباحث بدراسة تجريبية على عينة مكونة من ( 50 ملما ومعلمة ) ، والتي من خلالها تم احتساب معامل الصدق ، ومعامل الثبات للمقياس ، وحذف العبارات التي لم تحصل على مستوى ارتباط عال ولم تكن لها دلالة إحصائية ، وظهر المقياس بعد إجراء الدراسة في صورته الحالية ( 32 عبارة )

صدق المقياس :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ( صدق المحتوى ) من خلال معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس : حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ما بين 0.275 و 0.686 وهي جميعها دالة إحصائية كما حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، فتراوحت ما بين 0.54 و 0.789 . وبذلك يصبح المقياس صادقا ويصلح لما أعد من أجله.

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية بإجراء معادلة سيرمان براون بين مجموع درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية ( ن = 50 ) وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.81 وهو معامل تثبت عال .

طريقة تصحيح المقياس :

قام الباحث بوضع ثلاث بدائل لكل عبارة وهي ( تنطبق ، إلى حد ما ، لا تنطبق ) حيث يرفق كل بديل بدرجة حسب العبارة :

- إذا كانت العبارة ايجابية يكون سلم التصحيح : تنطبق إلى حد ما لا تنطبق

1 2 3

- أما إذا كانت العبارة سلبية يكون العكس : تنطبق إلى حد ما لا تنطبق

3 2 1

وبذلك يكون الدرجة العظمى للمقياس :  $3 \times 32 = 96$  درجة

تكون الدرجة الصغرى للمقياس :  $1 \times 32 = 32$  درجة

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ( 50 ) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الابتدائية لولاية الجلفة ، وتم احتساب معامل الثبات للمقياس بطريقة  $\alpha$  كرونباخ حيث بلغ معامل  $\alpha$  (0.60) وهو معامل ثبات مقبول كما بلغ معامل الصدق الذاتي 0.78 وهو معامل مقبول أيضا والمقياس صالح

لقياس دافعية الانجاز للمعلم في المدارس الجزائرية .

الوسائل الإحصائية :

من البديهي ومن المعمول به في أي دراسة مهما كان نوعها هو الاعتماد على أدوات إحصائية تيسر على الباحث طرق تفسير النتائج وتحليلها وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث على العديد من الوسائل والطرق الإحصائية من أجل معالجة النتائج وتحليلها من أبرز هذه الوسائل البرنامج الإحصائي المسمى بالحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية أو ما يسمى بنظام ( spss ) ، كما اعتمد الباحث على الوسائل التالية :

النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) ستيودنت ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة جتمان و معادلة ألفا - كرونباخ : تم استخدامهما لحساب الثبات للمقياسين المستعملين في الدراسة .

- عرض وتحليل النتائج و مناقشتها :

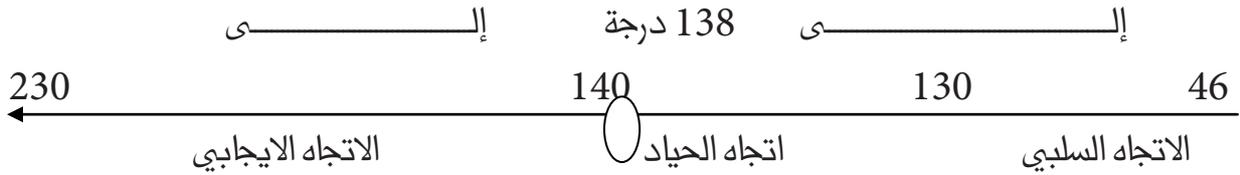
تحليل نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها :

يبين الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الفعلية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات ومطوره .

الجنس المحاور	ذكور			إناث		
	المتوسط الحسابي الفعلي	المتوسط الحسابي النظري	الفرق	المتوسط الحسابي الفعلي	المتوسط الحسابي النظري	الفرق
المحور الأول	3.34	3	0.34	3.21	3	0.21
المحور الثاني	3.38	3	0.38	3.28	3	0.28
المحور الثالث	3.24	3	0.24	3.36	3	0.36
المحور الرابع	3.36	3	0.36	3.28	3	0.28
المحور الخامس	3.39	3	0.39	3.16	3	0.16
المقياس ككل	3.48	3	0.48	3.15	3	0.15

يتضح من خلال هذا الجدول أن اتجاهات أفراد العينة ككل ايجابية وهذا ما أفرزت عليه المقارنة بين المتوسطات الفعلية والنظري ، يتراوح الفرق بين هذين المتوسطين ما بين 0.15 و 0.48 وهي قيم توحي بالانحراف عن المتوسط باتجاه الإيجاب لأن كل المتوسطات لمحاور المقياس وحتى المقياس ككل فاقت المتوسط النظري ، وهذا

مما لا شك فيه يدل على أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية نحو المقارنة بالكفاءات كبيد اغوجية و كطريقة للتدريس وكإصلاح تربوي و استزادة في إثراء هذه النتائج المحصل عليها وتوثيقا لها قام الباحث بحساب تكرارات لأنواع الاتجاهات الثلاثة التي حددت وفق سلم ليكرت ، إذ يحدد المتوسط النظري للمقياس اتجاه الحياد ، كما تحدد النسب التي تفوق الاتجاه الايجابي على أن تحدد النسب أو القيم التي فاقها المتوسط النظري اتجاه السلب كما يحدده المخطط التالي :



جدول رقم ( 08 ) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الاتجاه نحو المقاربة بالكفاءات :

نوع الاتجاه	التكرار	النسبة	قيمة كا <sup>2</sup>	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه الايجابي	247	54.89%	93.55	1	0.01 = $\alpha$
الاتجاه السلبي	085	18.89%			
الاتجاه المحايد	118	26.22%			
المجموع	450	100%			

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة ( كا<sup>2</sup> ) المقدره بـ ( 93.55 ) و عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.01$  دالة إحصائيا ، و هو ما يؤكد ما قيل حول الجدولين السابقين ، بأن اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات ايجابية ، إذ بلغت النسبة المئوية لذوي الاتجاه الايجابي من أفراد العينة 54.89% و هي سبة معتبرة جدا مقارنة بذوي الاتجاه السلبي أو الذين التزموا الحياد و لم يعبروا عن اتجاههم نحو المقاربة بالكفاءات ، بالقبول أو بالرفض .

إضافة إلى كل ما ذكر ، فقد قام الباحث أيضا بحساب الفروق بين متوسطات العبارات النظرية و الفعلية و قد تراوحت هذه الفروق ما بين ( 3.004 – 3.60 ) و هي كلها فروق دالة على أن اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات ايجابية .

نصت الفرضية الأولى على أن اتجاهات المعلمين/المعلمات نحو المقاربة بالكفاءات إيجابية ، و بعد اختبارها تبين تحققها حسب ما أثبتته النتائج الإحصائية ، حيث ظهرت الفروق واضحة بين المتوسطين الفعلي و النظري للعينة أثناء مقارنتهما حيث بلغ المتوسط الفعلي ( 154.18 ) فيما قدر المتوسط النظري بـ ( 138 درجة ) ، و نتيجة هذه الدراسة توافقت تلك التي توصل إليها الباحث تيعشادين محمد ( 2009 ) إذ وجد هذا الأخير أن اتجاهات الأساتذة نحو أساليب التقويم المطبقة في المتوسطات الجزائرية ايجابية ، و هو ما يدل على أن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة لم تخرج عن نطاق الواقع الموجود في المدارس الجزائرية اليوم ، كما تبرز هذه

النتائج الوعي الكامل لمعلم المدرسة الابتدائية بمفهوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وعمله بها بإتقان و تبصر ، و تعبيره الصادق - من خلال اتجاهه - عن اقتناعه التام بها كبيداغوجية تعمل في صالح المعلم و المتعلم على السواء ، و تقوم بخدمة التربية و التعليم و يمكن إرجاع هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضية الأولى إلى جملة عوامل قد تكون ذات صلة بها أو كامنة وراء ظهورها كما يلي :

1 - بالنظر إلى الظروف التي ظهرت فيها المقاربة بالكفاءات كإصلاح تربوي بيداغوجي تبنته الجزائر للوقوف على عثرات بيداغوجية الأهداف ، و بالنظر إلى ما لقيته من معارضة و انتقادات ذاع صيتها لدى العام و الخاص ، و كذا الانسحابات المتكررة من لجان الإصلاح لعديد من الشخصيات البارزة كالموقف الذي اتخذته المفتش رابح خدوسي في السنوات الأولى من الإصلاح و الذي صرح به علنا في كتاب سماه « 100 يوم في لجنة إصلاح المنظومة التربوية » و كذا الموقف الذي اتخذته الدكتورة عبد الرحمن حاج صالح بانسحابه من لجنة الإصلاح أيضا ، و هو الذي أوكلت له مهمة رئاسة مجمع اللغة العربية بالجزائر ، و كذلك المواقف التي اتخذتها العديد من الهيئات و المنظمات كالتنسيقية الوطنية لأنصار المدرسة الأصلية و المتفتحة التي أعلنت في جملة مقالات و منشورات رسمية عن موقفها الرافض للإصلاح و المدافع عن بيداغوجية الأهداف و نظام التعليم الأساسي و منافحة عن آراء الوزير الأسبق للتربية علي بن محمد . من خلال كل هذا كان حربا بالمعلمين اتخاذ اتجاهات سلبية نحو المقاربة بالكفاءات ، و رفض كل ما له صلة بها و رفض الإصلاح جذريا ، لكن ما وجد كان العكس في هذه الدراسة : اتجاه إيجابي ، و اقتناع تام ، و رغبة ملحة في العمل ، و تفكير في مصلحة المتعلم لا غير ، و عي بالمسؤولية الموكلة ، اهتمام بجيك المستقبل ، و رغبة في التغيير ، التدريس بوعي و تبصر ، عدم الاكتراث بما يقال في الصحف و الجرائد و المؤلفات ... ، كلها سلوكات جعلت من المعلمين يعبرون عن اتجاههم نحو المقاربة بالكفاءات بالإيجاب و القبول .

2 - الجهود التي كرستها الدولة لتكوين المعلمين و تأهيلهم في إطار المقاربة بالكفاءات من خلال دورات التكوين و تحسين المستوى التي تتوج بشهادة علمية تثبت ما تلقاه المعلم من معارف و علوم خلال مدة التكوين ، و كذا الجهود التي يقوم بها مفتشو التربية و التعليم بغية شرح و تفسير كل ما يتعلق بالمقاربة بالكفاءات في مجالها العلمي ، البيداغوجي ، التربوي ، و حتى الاجتماعي ، و كذلك الأعمال المكتوبة للعديد من الباحثين في مجال التربية و التعليم و التي انصبت اهتماماتها على المقاربة بالكفاءات يسرت على المعلمين عناء فهم بعض المفاهيم المتعلقة بها ، و حل العديد من الإشكالات لديهم .

3 - و عي المعلمين بضرورة التغيير و فهم العثرات الموجودة في البيداغوجيات السابقة ، و كذا تفكيرهم في إنجازات تتوج بضاعة جيل مستقبلي يواكب الحضارة و التمدن ، قادر على الإبداع و مجابهة الصعاب ، و اع بالمسؤولية ، حامل للكفاءة ، موجه لخدمة مجتمعه ، فالبيداغوجيات السابقة لم تكن تحمل في جوهرها إكساب متعلميها كفاءة معينة بقدر ما يحصلون عليه من معارف و معلومات ، فالمقاربة بالكفاءات هدفها الأسمى هو إكساب المتعلم كفاءة .

4 - اتجاهات المعلمين إيجابية نحو المقاربة بالكفاءات تنم عن مستوى النضج العلمي الكبير، والوعي، والفهم وكذا الاقتناع بما جاءت به هذه البيداغوجية ، وهو ما أكدته استجابتهم على مقياس الاتجاهات نحو المقاربة بالكفاءات و محاوره إذ فاقت المتوسط النظري المقدر ب ( 03 درجات ) في أغلب عباراته الأمر الذي يدل على موافقتهم على العبارات الإيجابية و رفضهم لعباراته السلبية ، و هو ما يدعم ما قيل سابقا عن مستوى الفهم والوعي الذي وصل إليه المعلم في عصر يتسم بالحدثة و وفرة المعلومات ، فهو لا يكتفي بالقليل من المعارف عن كل ما له علاقة بالعملية التعليمية أو مهنته التدريسية ، و هو ما أكدته العبارة رقم ( 9 ) من المقياس و هي عبارة إيجابية حصلت على أغلبية فاقت المتوسط النظري و أقرته كذلك العبارات (1) ، (18) ، (31) وغيرها من العبارات الإيجابية و السلبية التي حصلت على متوسط فعلي فاق المتوسط النظري للمقياس ، و هذا يعد دعما و سندا لصحة الفرضية .

و ما يلفت النظر أن إقرار المعلمين للعبارات الإيجابية و رفض العبارات السلبية أو التزام الحياد فيها إنما هو كمال في المعرفة ، و صدق في الرأي فالمعلم الذي يوافق على أن المقاربة بالكفاءات بيداغوجية علمية تحقق الجودة في التعليم ، وهي امتداد لبيداغوجية الأهداف، وليست بديلا عنها جاءت لتستكملها ، و تصحح أخطاءها ، كما أنها تتطلب الكفاءة و التخصص و الإتقان ، و التكوين ، و الاعتماد على التقويم الدقيق ، ... ، (وعلي، 2006) يعد على بصيرة لما يستحدث في المجال التربوي و البيداغوجي ، و يفهم كل ما له علاقة بالتعلم و التعليم و لا يأبه أبدا بما تتلفظ به الألسن ، و تكتبه الأقلام ، و يعبر عنه بعض الأشخاص أو بعض الجهات ، و تفكيره الوحيد هو مصلحة المتعلم جيد المستقبل و دعامة المجتمع و ثمرته .

5 - و ما يجب أن يذكر و رغم موافقة المعلمين على بيداغوجية المقاربة بالكفاءات حسب مات بينته اتجاهاتهم الإيجابية نحوها أنها لا تخلو أبدا من النقائص و الغموض ، و تحتاج إلى التفعيل و الوسائل، و تسخير الطاقات ، و اعتماد تقويم كدعامة أساسية لنجاحها ، و اعتماد التكوين أثناء الخدمة للمعلمين في دورات على مستوى المفتشيات ، أو المؤسسات التربوية ، و إن كان هذا موجودا فعلا إلا أنه بحاجة إلى التفعيل و الإثراء بالبحث و المناقشات العلمية .

و قد وافقت نتائج الدراسة الحالية دراسة علي عباس (2007) في الجانب المتعلق باتجاهات المعلمين نحو النمو المهني و المعرفي كمحور من مقياس الاتجاهات إذ حصلت الدراسات على نفس النتائج تقريبا في هذا المحور المكون من 08 عبارات

و وافقت كذلك دراسة تيعشادين (2009) في المحور المتعلق بالتقويم إذ وجد هذا الباحث أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم المطبقة في المتوسطات الجزائرية في إطار المقاربة بالكفاءات إذ تعد هذه الدراسة معيارا محكما للنتائج المتعلقة بمحور اتجاهات المعلمين نحو التقويم بالكفاءات في هذه الدراسة . (تيعشادين، 2009)

2-7- تحليل نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها :

يبين الجدول الموالي الفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط النظري بين الجنسين من خلال استجاباتهم على

مقياس اتجاهاتهم نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

الجنس		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$	العدد	
أنثى	ذكر					
العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	450
237	54%	160.4	213	46%	145.14	-6.456
448						دالة إحصائية

يتضح من خلال هذا الجدول أن المتوسطات الفعلية للجنسين تفوق المتوسط النظري ، حيث بلغ الفرق عند الذكور ( +22.4 ) وهي نسبة دالة على ايجابية الذكور نحو المقاربة بالكفاءات فيما بلغت الفروق عند الإناث ( +7.14 ) وهي نسبة دالة أيضا على ايجابية اتجاهات الإناث إلا أنه ومن خلال المقارنة بين هذين الفرقين يتضح جليا بأن الذكور هم أكثر ايجابية من الإناث نحو المقاربة بالكفاءات ، و الجدول الموالي يؤكد دلالة الفروق بين الجنسين :

جدول رقم ( 11 ) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين على مقياس الاتجاهات نحو المقاربة بالكفاءات :

الجنس	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الفرق	الفرق بين الجنسين
ذكر	160.40	138	22.4	15.26
أنثى	145.14	138	7.14	

نصت هذه الفرضية على انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين /المعلمات نحو المقاربة بالكفاءات لصالح الذكور ، إذ تحقق الباحث بعد الاختبار من صدقها حسب ما أقرته النتائج المبينة في اختبار الفروق بين المتوسطات ، إذ كانت قيمة اختبار (ت) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وكذا المقارنة بين المتوسطات الفعلية و المتوسطات النظرية لمحاور مقياس الاتجاهات بين الجنسين إذ وجد أن اتجاهات الذكور أعلى من اتجاهات الإناث ، وهي نتيجة غير متوقعة لما هو معروف في الكثير من الدراسات التي غالبا ما تكون الفروق فيها لصالح الإناث كتلك التي قام بها علي عباس إذ وجد هذا الأخير أن اتجاهات الإناث أكثر ايجابية من الذكور ، وهذا لا ينفي أبدا صدق فرضية الدراسة ، ولا يلغي النتائج المتوصل إليها باعتبار أن التفوق ليس قريبا لفئة الإناث و خاصة بها ، فميك الإناث إلى مهنة التدريس و رغبتهن فيها لا يعكس قناعاتهن بكل ما يجري فيها ، بعكس الذكور الذين تبين من خلال الدراسات السابقة أنهم أقل رغبة و أقل اتجاهها من الإناث نحو مهنة التدريس

، ولم يؤثر هذا على اتجاهاتهم نحو المقاربة بالكفاءات في هذه الدراسة ، فاتجاهات الذكور الإيجابية نحو هذه البيداغوجية نابعة من صميم قناعاتهم بها و رغبتهم في التدريس وفقا ، وكذا هي ثمرة الجهود التي تبذلها الجهات الوصية - ولا تزال - في مجال تكوين المعلمين ، وأيضا المستوى العلمي الذي وصل إليه المعلمون اليوم ، كما يمكن تفسير إيجابية اتجاهات الذكور بمستوى النضج والوعي والخبرة التعليمية وكذا الكفاءة والأهلية في التعليم ، والاتصال الدائم بكل ما له علاقة بالعملية التعليمية وهذا لا يعني بأن الإناث لسف على صلة بعملية التعليم ، ولا يعين ماهية المقاربة بالكفاءات ، فهن كذلك لهن المستوى والخبرة المؤهلة لذلك واتجاهتهن نحو المقاربة بالكفاءات كانت أيضا إيجابية ، إلا أن للذكور أفضلية عليهم حسب ما بينته نتائج الدراسة .

تحليل الفرضية الثالثة و مناقشتها :

المؤهل العلمي	الذكور	الإناث			قيمة (كا <sup>2</sup> )	مستوى الدلالة 0.05
		النسبة %	التكرار	نوع الاتجاه		
المعهد التكنولوجي	نوع الاتجاه	78	38	الايجابي	5.55	دالة إحصائية
	التكرار	58.46	16	الاتجاه السلبي		
	النسبة %	10.52	21	الحياد		
بكالوريا	نوع الاتجاه	06	04	الايجابي	0.3	دالة إحصائية
	التكرار	54.54	01	الاتجاه السلبي		
	النسبة %	18.18	01	الحياد		
ليسانس	نوع الاتجاه	49	68	الايجابي	0.41	دالة إحصائية
	التكرار	55.68	20	الاتجاه السلبي		
	النسبة %	12.50	42	الحياد		
مهندس	نوع الاتجاه	01	-	الايجابي	1.189	دالة إحصائية
	التكرار	20	01	الاتجاه السلبي		
	النسبة %	60	01	الحياد		

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي:

تختلف اتجاهات المعلمين/المعلمات نحو المقاربة بالكفاءات تبعا للمؤهل العلمي للمعلم.

أثبتت نتائج اختبار هذه الفرضية أن الاتجاهات تختلف تبعاً للمؤهل العلمي للمعلم، وكانت في صالح فئات المؤهلات الأقل من جامعية، كحملة شهادة البكالوريا، وخريجي المعهد التكنولوجي، بالمقارنة مع حملة شهادة الليسانس وشهادة المهندس، إذ تبين من خلال نتائج اختبار الفرضية أن المتحصيلين على شهادة البكالوريا والممارسين لمهنة التعليم هم أعلى اتجاهها من الفئات الأخرى، خاصة فئة حاملي شهادة الليسانس الذين تلقوا تكويناً لا يقل عن أربع سنوات، والذي يعكس الجهود التي سبق ذكرها في مجال تكوين المعلمين، والتي تبذلها الجهات الوصية على ذلك، وكذا عامل الخبرة الذي قد يكون موضع فارق بين هذه الفئات، فحاملو شهادة الليسانس هم من ذوي الخبرة القليلة في مجال التعليم وأغلبهم من ذوي التخصص الأدبي عدا تخصص علم النفس وعلوم التربية الذي يعد على صلة وثيقة بموضوع المقاربة بالكفاءات والذي ما فتئت وزارة التربية إلا أن توظف حامليه، نظراً للمعارف والمعلومات، والمناهج، والنظريات المدرسة فيه ولها علاقة وطيدة بالمعلم والمتعلم، والمناهج، وطرق التدريس،... كما تبين من خلال عرض نتائج الدراسة، أنه رغم كثرة حاملي شهادة الليسانس إلا أنهم لم يحصلوا على متوسط فعلي أعلى من الذي حصل عليه حاملو شهادة البكالوريا، الأمر الذي يطرح الكثير من التساؤلات ويثير الجدل، حول ما إذا كانت الدراسات الجامعية لا تلبي احتياجات المجتمع، فالمعلم الحامل لشهادة البكالوريا يفهم المقصود بالكفاءات، وعلى علم بخصائصها ومميزاتها، ومدرك لحقيقتها، بعكس مثيله الحامل لشهادة الليسانس، خاصة من وظيف حديثاً ولم تتح له فرصة التكوين، ولم يتلق أي معلومات حول المقاربة بالكفاءات في مساره الجامعي، ويتعامل معه على أنه حامل للكفاءة وعلى قدر عالٍ من المعرفة وهذا ما يفرض عليه ضرورة التكوين الذاتي والبحث والاستفسار للإلمام بكل ما يتعلق بهذه المقاربة، وقد يكون هذا سبباً في خلق بعض المتاعب والإشكالات التي قد تنعكس على أدائه التربوي بالإيجاب إذا استثمر تلك المعارف، و تنعكس عليه بالسلب إذا استسلم لها، وبالمقابل من ذلك فحاملو شهادة البكالوريا أو خريجو المعهد التكنولوجي فقد وفرت عليهم وزارة التربية عناية الجهد وتكلفة البحث وذلك بتخصيص دورات تكوينية وندوات تربوية مكثفة، وألفت مجموعة من الكتب والمنشورات والبيانات التوضيحية التي أوضحت المراد بالكفاءات لديهم.

وما يلاحظ أيضاً من خلال عرض النتائج أن فئة حاملي شهادة المهندس هم أقل اتجاهها من باقي الفئات الأخرى، وهو ما قد يعزى إلى طبيعة التكوين الجامعي الذي تلقوه أو عدم فهمهم لطبيعة المقاربة بالكفاءات واعتبارها طريقة جديدة ومعقدة، وقد يعود إلى عدم رغبتهم في التدريس وفقها، ورفضها وعدم الاقتناع بها. وما يمكن إجماله من خلال هذا العرض أن اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات تتأثر بالمؤهل العلمي للمعلم، وهي في صالح ذوي المؤهلات الأقل من جامعية، وقد وافقت نتائج هذه الدراسة دراسة علي عباس إذ وجد أن فئة ذوي المؤهلات الأقل من جامعية هم أعلى اتجاهها من ذوي المؤهلات الجامعية كما وجد أن الاتجاهات نحو مهنة التدريس تتأثر بالمؤهل العلمي للمعلم.

تحليل نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها :

الجنس		ذكور			أنثى		
العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	النسبة %	العدد	النسبة %	المتوسط الحسابي	قيمة ت
450							
237	54%	64.66	46%	213	64.27	-0.576	448
							غير دالة إحصائياً

#### نصت الفرضية الرابعة على ما يلي :

يختلف المعلمون / المعلمات في دافعيتهم نحو عملية التدريس ، و بعد اختبار هذه الفرضية تبين عدم صدقها حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في استجاباتهم على مقياس الدافعية نحو التدريس ( دافعية الإنجاز للمعلم ) ، و لم تظهر النتائج أيضا أي فرق دال بين المتوسطات الفعلية و المتوسط النظري لمحاول المقياس ، و كذا المقياس ككل ، و هو ما بين عدم صحة الفرضية ، إلا أن أفراد العينة جميعهم يتمتعون بدافعية متوسطة ، و لم تظهر الفروق واضحة بين الجنسين رغم وجودها في مقياس الاتجاهات و كانت لصالح الذكور ، فالاختلاف في الاتجاه لا يعني بالضرورة الاختلاف في دافع الإنجاز حسب نتائج الدراسة الحالية .

و الذي بينته النتائج أيضا هو حصول أفراد العينة على متوسطات فعلية قريبة جدا من المتوسط النظري من خلال استجاباتهم على المقياس ككل و كذا محاوره و عباراته ، و هو ما يعكس رغبتهم الواضحة في ممارسة مهنة التدريس بكل ما تحملها من مصاعب و متاعب و مستجدات بما فيها تطبيق المقاربة بالكفاءات ، و يوحي كذلك بالأداء و الجهد المبذول من قبل المعلمين في مهنتهم . كما أوضحت النتائج بأن الدافعية للتدريس ( دافعية الإنجاز للمعلم ) لا تتعلق بجنس المعلم ، و لا تتأثر به فالمعلمون و المعلمات سواء في دافعية الإنجاز ، و لا فرق بينهما حسب نتائج استجاباتهم على مقياس دافعية الإنجاز ، و حسب ما بينه اختبار الفروق بين المتوسطات إذ كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى (0.01) و هو ما يعني رفض الفرضية القائلة بوجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز ، و قد وافقت نتائج الدراسة الحالية دراسة مصطفى تركي (1988) إذ لم يجد فروقا بين الجنسين في الدافع للإنجاز ، و خالفت نتائج بعض الدراسات الأخرى التي وجدت فيها اختلافات بين الجنسين ، و كانت في الغالب لصالح الإناث ، و من بين هذه الدراسات دراسة العرفاوي ذهبية (2007) و خويلد أسماء (2005) .

تحليل نتائج الفرضية الخامسة و مناقشتها

نصت الفرضية الخامسة على أنه :

يختلف المعلمون / المعلمات في دافعيتهم نحو مهنة التدريس تبعاً للمؤهل العلمي للمعلم ، و بعد اختيار هذه الفرضية و عرض نتائجها تبين صدقها حسب المقارنات بين المتوسطات الفعلية والمتوسط النظري لمحاور المقياس والمقياس ككل،وقف استجابات فئات المؤهل العلمي على مقياس الدافعية، حيث كانت نتائج الفروق بين المتوسطات في صالح فئة حاملي شهادة المهندس، المتمتعين باتجاهات سلبية نحو المقاربة بالكفاءات، حيث لم ترق استجاباتهم الى حد المتوسط في مقياس الاتجاهات، في حين وعلى العكس النقيض من ذلك ، فذوي الاتجاهات الايجابية وخاصة حاملي شهادة البكالوريا، كانت استجاباتهم أقل من المتوسط على مقياس الدافعية نحو التدريس، فالذي يلاحظ من خلال عرض نتائج هذه الفرضية هو المقارنات العكسية بين فئات المؤهل العلمي للعينة، ذوي الاتجاهات السلبية دافعيتهم نحو التدريس مرتفعة، وذوي الاتجاه الايجابي دافعيتهم منخفضة، فيما كان حري بنا أن نجد تجانسا في النتائج بين المقياسين، أو على الاقل تقارب بينها الأمر الذي يلزم بالبحث عن المبررات والدواعي التي لربما تكون ذات صلة بما وجد أو لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة به، وسبب في حدوثه، ومن الاجتهادات التي قام بها الباحث لتفسير هذه النتائج مايلي:

- ليس من البديهي ولا من المعقول الحكم اعتباريا على دافعية المعلمين نحو مهنتهم التدريسية، من خلال اتجاهاتهم المتعلقة بموضوع من المواضيع المتعلقة بعملية التدريس، أو اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ذاتها، فللمعلم آراؤه واتجاهاته، يعبر بها عن ما يجوب في خاطره، ولا تؤثر على أدائه (حسب الدراسة الحالية). فأخلاقه، وضميره المهني وحبه لمهنته، تجعله مجتهدا في عمله ومخلصا فيه، و دافعيته للانجاز مرتفعة.

فهي مهنة الأشراف، امتعتها حتى الرسل والأنبياء ، ومهنة تحدي الصعاب، تحمل في صميمها أعقد وأصعب الصناعات «صناعة أجيال المستقبل»، روح المجتمع ورمز تقدمه وتطوره، فالمعلم يدرك الحقيقة ويعي الحمل الملقى على عاتقه، وتهاونه وانخفاض دافعية انجازه لا يقدم شيئا للمجتمع ، وهو الذي أوكل له مسؤولية أبنائه.

- توحى النتائج بمستوى التحدي والطموح لتحقيق التفوق الذي رفع رايته حاملو شهادة المهندس على غرار الفئات الأخرى، كونهم الأقل اتجاها ، ورغبتهم الواضحة والصريحة في التدريس، رغم المؤهل الذي يتميزون به، ورغم طبيعة تكوينهم الجامعي، وهو ما يدل على أن الدافعية المرتفعة في التدريس ليست قرينة بتخصص واحد فحسب، وليست حكرها على فئة محددة، والرغبة في الانجاز ليست سلبية للاتجاهات.

- ما أفرزته النتائج كان مدعاة لتساؤلات تمس صميم العملية التعليمية، وتطرح إشكالات حقيقية حول ما يمكن عمله في ظل هذه المقارنات، وكيفية التعامل معها دون مساس بأي جانب من جوانبها . إنه لمن المحير فعلا التعامل مع مثل هذه النتائج في بداية سنوات إصلاح ترجى ثماره، ويؤمل في نجاحه وينتظر منه الرقي بالأمة إلى مصاف التقدم والتطور. فالقائمون على التربية والساعين وراء إنجاحها يقفون متسائلين يأمعان حول هذا، وهم مدركون حقيقة ما يعني، لأن الهدف هو السير في ركب الأمم المتطورة ومواكبتها، وتحقيق آمال مجتمع، فالباحثون في العلوم النفسية والتربوية يسخرون كل وقتهم ومجهوداتهم من أجل التوصل إلى الأسباب الكامنة وراء هذا وإعطاء

تفسيرات دقيقة، أو تصور حلول لها . فيما تجد بعض القائمين على التربية أو حتى الباحثين في مجالها ينظرون بعفوية إلى هذه النتائج ويعتبرونها عادية جدا ولا تمت بصلة لموضوع الإصلاح، ولا تؤثر عليه، فلا يمكن إغفال أي جانب له علاقة بالعملية التعليمية ، خاصة إذا تعلق الأمر ببركاتها الأساسية كالمعلم والمتعلم، أو المنهج . - ما يمكن أن يضاف كتحليل للنتائج المتوصل إليها، هو أن تمتع المعلمين بروح المسؤولية، ووعيهم بها وحرصهم الشديد على تحقيق أهداف المجتمع وتعلقهم بمهنة التدريس على الرغم مما فيها من مصاعب ومشاق، خلق لديهم دافع حب التدريس والرغبة في تحقيق أعلى مستويات الانجاز، رغم تمتع بعض الفئات باتجاهات سلبية نحو المقاربة بالكفاءات، إلا أن هذا لم يقف عائقا أمام تحقيق التفوق لديهم . وبصدد معرفة العلاقة بين الاتجاهات والدوافع وتفسير كل ما يتعلق بها اقترح الباحث الفرضية السادسة والتي سبق ذكرها في بداية هذه الدراسة، ليتم تحليلها ومناقشتها في العنصر الموالي .

#### تحليل الفرضية السادسة ومناقشتها

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي الفعلي	المتوسط الحسابي النظري	معامل الارتباط بيرسون (R)	مستوى الدلالة	
450	153.18	138			مقياس الاتجاهات
450	64.48	64	0.126	0.01	مقياس الدافعية للإنجاز
					دالة إحصائية

#### نصت الفرضية السادسة على مايلي:

توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات المعلمين /المعلمات نحو المقاربة بالكفاءات، ودافعتهم نحو عملية التدريس . وبغرض اختبار هذه الفرضية استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون، ليقيس العلاقة الارتباطية بين مقياسي الاتجاهات والدافعية ومحاورهما .

أظهرت النتائج من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات عدم صدق هذه الفرضية، حيث قدر معامل الارتباط بين المقياسين (0.126) وهي قيمة ضئيلة جدا ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) والتي تدل قبول الفرضية البديلة التي مفادها: وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين اتجاهات المعلمين ودوافعهم، كما أثبتت نتائج ومن خلال مصفوفات الارتباط صدق المقياسين وأنها فعلا يقيسان ما وضعنا لأجله .

وبالنظر إلى نتائج هذه الفرضية فهي لم تخرج عن نطاق الدراسة وتعد مكملة لنتائجها حيث وجدت في

الفرضيات السابقة ملامح هذه الفرضية، وتوقع العلاقة الضعيفة الكائنة بين الاتجاهات والدوافع، ويظهر هذا واضحا في مناقشة الفرضيتين الثانية والخامسة وكذا المقاربات التي ذكرها الباحث في مناقشة الفرضية الخامسة، إذ لم يجد أي نوع من العلاقات الايجابية القوية بين الاتجاهات نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والدافعية نحو عملية التدريس رغم العلاقة الوطيدة التي تربط المقاربة بالكفاءات بوصفها إصلاحا جديدا للتعليم، وعملية التدريس، ورغم التداخل بين مفهومي الاتجاهات والدوافع. ويمكن مناقشة نتائج هذه الفرضية في النقاط التالية:

تعد النتائج المتوصل إليها نافية لتلك العلاقة الموجودة بين الاتجاهات والدوافع التي أشار لها العديد من الباحثين في تعريفهم للاتجاه، ومن بينهم نيو كمب وزملاؤه الذين عرفوا الاتجاه على أنه حالة من الإستعداد واستثارة الدوافع، فالإتجاه حسبهم إستعداد لموضوع معين.

حسب ما أثبتته النتائج أن الاتجاهات لا تحدد دوافع الفرد ولا يمكن التنبؤ بمستوى دافعيته من خلال اتجاهه أو العكس فدافعيته لا تحدد اتجاهه نحو موضوعات مختلفة. كما يتبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن هناك عوامل أخرى تحدد الاتجاهات وتوجهها كما أن هناك عوامل تؤثر في مستوى دافعية الأفراد .

والذي أوضحته النتائج أنه لم يكن هناك علاقة ارتباطية بين محاور مقياس الاتجاهات ومحاور مقياس الدافعية، وكذا بين عبارات المقياسين (والتي لم يعرضها الباحث نظرا لكبير حجم الجداول المعروضة فيها) حيث لم تظهر أي علاقة ارتباطية بين العبارات والمحاور كلها وهو ما يؤكد صدق الفرضيات السابقة ويؤكد نتيجة اختبار الفرضية السادسة .

إن تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية لم يحد من رغبة المعلمين في مهنة التدريس وهو ما أكدته العبارات رقم (1،2،9،16،31) من مقياس الاتجاهات والعبارات رقم (05) والعبارات رقم (27) والعبارات رقم (07) من مقياس الدافعية، الأمر الذي يوحي بالإصرار والعزيمة الموجودين عند المعلمين أثناء ممارسة مهنة التعليم، كما أنهم يتمتعون بمستوى عال من الثقة في كفاءاتهم الشخصية المؤهلة للتدريس، والتي يسعون دائما إلى تنميتها وتطويرها.

كما أن نتائج الدراسة الحالية كشفت بعض الحقائق المتعلقة بالعلاقة الفعلية بين مكونات مقياس الاتجاه (محاوره) ومحاور مقياس الدافعية، والتي كان يُؤمل منها أن تكون علاقة قوية ودالة إحصائيا نظرا لطبيعة هذه المحاور والعبارات المكونة لها، والتي حصلت كلها على متوسط فعلي فاق المتوسط النظري في المقياسين وهو ما يطرح بعض التساؤلات يمكن الإجابة عنها في دراسة أو دراسات تجريبية .

الاستنتاج العام:

- في ضوء الدراسة الحالية، ومن خلال تحليل النتائج ومناقشتها توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:
1. اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابية بصفة عامة، حسب ما بينته استجاباتهم على مقياس الاتجاهات ككل، و على مستوى كل محور منه .
  2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لصالح الذكور،

- كما أوضحت النتائج المبينة في مناقشة الفرضية الثانية .
- 3- وجود اختلاف في اتجاهات المعلمين نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تبعا للمؤهل العلمي للمعلم، و كان ذلك لصالح المؤهلات الأقل من جامعية .
  - 4- اتجاهات المعلمين أقوى من اتجاهات المعلمات نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .
  - 5- حملة شهادة البكالوريا و خريجو المعهد التكنولوجي أعلى اتجاها من حملة شهادة الليسانس و شهادة المهندس حسب ما أوضحت نتائج الفرضية الثالثة .
  - 6- لا يوجد اختلاف بين الجنسين في الدافعية نحو التدريس .
  - 7- دافعية المعلمين نحو التدريس لا تتأثر بعامل الجنس .
  - 8- يختلف المعلمون و المعلمات في دافعتهم نحو التدريس تبعا للمؤهل العلمي للمعلم ، لصالح ذوي المؤهل العلمي الجامعي
  - 9- حملة شهادة المهندس أعلى دافعية للتدريس من ذوي المؤهلات الأخرى .
  - 10- دافعية المعلمين/المعلمات نحو مهنة التدريس متوسطة عموما .
  - 11- توجد علاقة ارتباطية ضعيفة دالة إحصائيا بين اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات و دافعتهم نحو التدريس .
  - 12- لا تتأثر الدافعية نحو التدريس باتجاهات المعلمين نحوالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات .
  - 13- بيداغوجية المقاربة بالكفاءات بيداغوجية علمية تحقق الجودة في التعليم ، و نجاحها و نجاحها مرتبطان بتوفير الوسائل و الإمكانيات ، و إتاحة الفرص للتكوين و التأهيل أمام المعلمين ، وكذا في اختيار الطرائق التدريسية المناسبة .
- توصيات :
- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها و الاستنتاجات التي تم عرضها ، ارتأى البحث تقديم بعض التوصيات التي تزيد البحث ثراء ، أو تكون بدايات لدراسات أخرى لها علاقة بالموضوع الحالي كما يلي:
- 1- ضرورة تكوين المعلمين تكوينا شاملا ، في كل جوانب بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، و كل ما له علاقة بها من خلال الدورات التكوينية والتأهيلية ، و المناقشات و الندوات التربوية .
  - 2- ضرورة تشجيع المعلمين على العمل بالمقاربة بالكفاءات و تسخير كل طاقاتهم و استثمارها من أجل إنجازها .
  - 3- الاهتمام بالمعلمين و اتجاهاتهم و تطلعاتهم نحو المقاربة بالكفاءات ، باعتبارهم القائم الوحيد على نجاحها و تفعيلها .
  - 4- الحرص على توظيف و تجنيد كل الإمكانيات و الوسائل التي من شأنها أن توفر الراحة للمعلم و المتعلم ، و تضمن تعلمنا و تعليمنا راقبين .
  - 5- إعادة النظر في المنهاج الدراسي و تصحيح أخطائه ، و النظر في الحجم الساعي للأنشطة التعليمية و كيفية توزيعها و كل ما من شأنه أن يخلق متاعب للمعلم أو المتعلم ، أو يكون عائقا لنجاح العملية التعليمية .
  - 6- ربط جسور التواصل بين حقلَي التربية و التعليم العالي ، و ذلك بتكوين معلمين حاملين للكفاءة التدريسية ، يدركون حقيقة المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية ، و يلمون بمختلف المناهج التعليمية ، و يملكون القدرة على تكوين جيل حامل للكفاءة .
  - 7- ضرورة توظيف حاملي الشهادات الجامعية المؤهلة للتدريس ، و التي تلقت تكويننا يتضمن خصائص المتعلم ، المناهج التعليمية ، البيداغوجيا ، طرق التدريس ، تعليمية المواد ، ... ، حتى يتسنى لها تطبيق المقاربة بالكفاءات بيسر و فاعلية .

- 8 - فتح المجال أمام المعلم لاستثمار طاقاته و معارفه و توظيفها في التدريس وفق متطلبات بيداغوجية المقاربة بالكفاءات .
  - 9 - تفعيل المقاربة بالكفاءات من خلال توفير الوسائل التعليمية الحديثة ، و فتح ورشات عمل تربوية داخل المؤسسات التعليمية تكون موضع تطبيق لمختلف الدروس العلمية .
  - 10 - توعية المعلمين بضرورة التنويع في طرائق التدريس و نفتح المجال أمام المتعلم ليبنى تعلماته بنفسه
  - 11 - تنظيم البيئة المدرسية وفقا لما تتطلبه بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، خاصة في مجال التعلم .
- المراجع:

- 1/ أوحيدة علي (2007) ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات . مطبعة الشهاب - عمار قرفي - باتنة - الجزائر .
- 2/ إرزيك رمضان ، و حسونات محمد (2000) ، نحو إستراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات - الجزء الأول - دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع - المدينة الجديدة تيزي وزو - الجزائر .
- 3/ الأزرق عبد الرحمن صالح ، (2000) علم النفس التربوي للمعلمين : مفاهيم نظرية ، دراسات ميدانية ، أدوات مبتكرة للقياس (ط1) ، دار الفكر العربي - مكتبة طرابلس العلمية العالمية - بنغازي - ليبيا .
- 4/ الهاشمي عبد الرحمن والدليمي طه حسين (2008) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس (ط1)، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن .
- 5/ الزغول عماد عبد الرحيم، والمحاميد شاكر عقله (2007) ، سيكولوجية التدريس الصفي (ط1) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان - الأردن .
- 6/ المهدي مجدي (2007) ، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة (ط1)، دار الجامعة الجديدة للنشر الاسكندرية - مصر .
- 7/ اللقاني أحمد الحسين و فارعة حسن محمد (1985) ، التدريس الفعال ، عالم الكتب - القاهرة .
- 8/ العباسي عيسى (2006) ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات (ط1) - دار الغرب للنشر والتوزيع - وهران .
- 9- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2004) ، تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (نموذج في القياس والتقويم التربوي) (ط1) ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن .
- 10- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2006)، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل ، (ط1) دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن .
- 11- بوكرمة فاطمة الزهراء (2008)، الكفاءة (مفاهيم ونظريات) (ط1) ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع - الجزائر .
- 12- بوحفص عبد الكريم (2006)، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 13- وعلي محمد الطاهر (2006) بيداغوجية الكفاءات - الجزائر د. د. ط.
- 14- زيتون كمال عبد الحميد (2003) التدريس (نماذجه ومهاراته) (ط1)، عالم الكتب القاهرة .
- 15- زيتون حسن حسين و زيتون كمال عبد الحميد (2006) التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية (ط2) عالم الكتب - القاهرة .
- 16- حثروبي محمد الصالح (2002) المدخل إلى التدريس بالكفاءات ' شركة دار الهدى ' عين مليلة - الجزائر .
- 17- كنش محمد (2001) فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة (ط1) ، مركز الكتاب للنشر و التوزيع .
- 18- أبو جادو صالح محمد علي (2005) علم النفس التربوي ' ط 4 ' دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ' عمان - الأردن
- 19- الوقفي راضي (1998) مقدمة في علم النفس ' ط 3 ' دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن
- 20- الزغول عماد عبد الرحيم و المحاميد شاعر عقلة (2007) ' سيكولوجية التدريس الصفي ' ط 1 ' دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ' عمان - الأردن .
- 21- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2003) كفايات التدريس (المفهوم ' التدريب ' الأداء ) ' ط 1 ' دار الشروق للنشر و التوزيع ' عمان - الأردن .
- 22- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2004) تفريد التعليم في إعداد و تأهيل المعلم ' ط 1 ' دار الشروق للنشر و التوزيع ' عمان - الأردن .
- 23- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2006) المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل ' ط 1 ' دار الشروق للنشر و التوزيع ' عمان - الأردن .
- 24- الريماوي محمد عودة و آخرون (2004) علم النفس العام ' ط 1 ' دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ' عمان - الأردن
- 25- بندي يونس محمد محمود (2007) سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات ' ط 1 ' دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ' عمان - الأردن .
- 26- بلقيس أحمد و مرعي توفيق ' (1983) الميسر في علم النفس التربوي ' دار الفرقان ' عمان - الأردن
- 27- زايد نبيل محمد (2003) الدافعية و التعلم ' ط 1 ' مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .
- 28- زيتون حسن حسين (1997) التدريس ' رؤية في طبيعة المفهوم ' عالم الكتب - القاهرة .
- 29- عماد الزغول (2005)، الإحصاء التربوي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 30- فؤاد البهي السيد (1979)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر التربوي

- 31- كراجه عبد القادر (1997) سيكولوجية التعلم (صياغة جديدة) ط 1
- 32- ماهر أحمد (2003) السلوك التنظيمي 'مدخل بناء المهارات' ط 1'الدار الجامعية الإسكندرية .
- 33- مجدي أحمد محمد عبد الله (2003) علم النفس التربوي بين النظرية و التطبيق ' دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .
- 34- عدس عبد الرحمن(2005) علم النفس التربوي نظرة معاصرة ' ط 3' دار الفكر ناشرون و موزعون 'عمان - الأردن
- 35- عسكر علي (2009) الأسس النفسية و الاجتماعية للسلوك في مجال العمل (السلوك التنظيمي المعاصر) ط 1' دار الكتاب الحديث - القاهرة .